

Problems of distance learning in virtual classrooms in teaching English in Deir Alla District Education Directorate from the point of view of teachers

Ola Ayed Mohammad Alghragheer

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to identify the problems of distance learning in the virtual classrooms in teaching English in the Directorate of Education of Deir Alla District from the teachers' point of view for the academic year 2021, and their number is (120) teachers, and the study sample was chosen by the simple random method. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive survey method and developed the study tool, which was a questionnaire consisting of (30) items. The validity and reliability of the study tool were confirmed and distributed to the study sample. After analyzing the data statistically, the study concluded with the following results that there are statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the arithmetic averages of the estimates of English language teachers for the problems facing teachers and students in teaching students using virtual classes during distance learning due to the educational qualification variable in favor of a group Postgraduate studies, and the researcher attributes this to the knowledge of teachers who hold higher degrees with academic knowledge and the expansion of their knowledge in this category and with regard to the requirements and challenges facing distance learning and teaching of students in virtual classrooms. The researcher recommends designing and activating electronic courses by specialized committees, and supervising them by The Ministry of Education in order to bridge the gap in distance education for students and hold courses for students and train them on how to use it.

Keywords: distance learning, virtual classes, Problems of distance learning, Teacher of English.

مشكلات التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية التربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين – الأردن

عُلا عايد محمد الغراغير

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على مشكلات التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين للعام الدراسي 2021، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بتطوير أداة الدراسة، وكانت عبارة عن استبانة تكونت من (30) فقرة. تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة. بلغ عددهم (120) معلماً ومعلمة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة الدراسات العليا وتعزوا الباحثة ذلك على إلمام المعلمين الحاصلين على شهادات عليا بالمعرفة الأكاديمية واتساع معارفهم بهذه الفئة وفيما يخص المتطلبات والتحديات التي تواجه تعلم وتعليم الطلبة عن بعد في الصفوف الافتراضية. وتوصي

الباحثة في تصميم وتفعيل المقررات الإلكترونية من قبل لجان متخصصين، والإشراف عليها من قبل وزارة التربية والتعليم وذلك لسد الفجوة في التعليم عن بعد للطلبة وعقد دورات للطلبة وتدريبهم على كيفية استخدامها.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، الصفوف الافتراضية، مشكلات التعلم عن بعد، معلمي اللغة الإنجليزية.

1- المقدمة.

يشهد المجتمع العالمي تغيراً متسارعاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى أصبح سمة هذا العصر، وهو ما انعكس بدوره على مؤسسات المجتمع ومنها مؤسسات التعليم، وأدى هذا التغير التقني إلى حدوث ثورة معرفية كبيرة أدت إلى تلاشي حدود الزمان والمكان، وأصبحت حاجة ملحة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المواكب للعصر.

يعتبر التعلم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسات التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن المصدر وعن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها، باعتباره موقف تعليمي تعليمي ينفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً باستخدام الوسائل التقنية التكنولوجية، ونتيجة التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصادرها إلى المتعلم. لذلك أسهم التعلم عن بعد في تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع وإتاحة الفرصة للتعلم حسبما تسمح به ظروف الفرد وفقاً لقدراته وإمكاناته، ولعل في ذلك دعوة صريحة بأن لا يصبح التعليم حصراً على التعليم التقليدي الرسمي في إطار المراحل المختلفة (الحسن، 2014).

يعد التعلم عن بعد Distance Learning وسيلة فعالة وهادفة ومهمة للحصول على المعرفة والاكتشافات وقت حدوثها، وذلك لمواكبة متغيرات هذا العصر ومسيرة مستجداته في الوقت ذاته، وقد أصبحت المجتمعات التي لا توظف وسائل وإمكانات وطرائق التعليم عن بعد مجتمعات غير متطورة ويصعب عليها التعايش في هذا العصر المتلاطم بالأمواج المعلوماتية، ومن هذا المنطلق اهتم العالم بالتعليم عن بعد لما له من أهمية واضحة ومميزات عديدة وأصبح محل اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية منها والإقليمية، والدول المتقدمة التي حرصت على إدخال نظام التعليم عن بعد في مؤسساتها التعليمية (البيطار، 2016).

مع التطبيق الموسع لتكنولوجيا المعلومات يكون نظام التعليم التقليدي قد تجاوز الحدود المادية للوصول إلى ما لا يمكن الوصول إليه من خلال نظام التعليم الافتراضي، ففي نظام التعليم عن بعد يحصل الطالب على فرصة التعليم من خلال أساليب التعليم الذاتي بالإضافة إلى استخدام التقنيات التكنولوجية حيث تبذل الجهود لتعزيز التعليم عن بعد من خلال تعاون المؤسسات والاستخدام المعدل لنظم التعليم التعاوني (نهبان، 2016).

وتبلور مفهوم التعليم عن بعد كأحد صيغ التعليم الذاتي التي تركز على المتعلمين، وتعمل على إيصال المعرفة لهم مهما تكون ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ومهما تكن مدة انقطاعهم عن التعليم النظامي، والمسافة الجغرافية بين مكان إقامتهم ومركز التعليم عن بعد، تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم (تمام، 2010).

فلقد أخذت وزارة التربية والتعليم الأردنية الكثير من القرارات الضرورية واللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث، كان أهمها تفعيل منظومة التعليم عن بعد عبر المنصات الإلكترونية المختلفة والتي توفر المحتوى التعليمي للطلبة بالإضافة إلى توفير بديل لهذه المنصة من خلال بث المواد التعليمية تلفزيونياً، وفي ظل الظروف الحالية للعملية التعليمية والتي أصبح التعليم فيها يعتمد على الصفوف الافتراضية والتعلم عن بعد، تواجه العملية التعليمية الكثير من المشاكل ولعل طلبة المدارس هم الأكثر تضرراً من استخدام التعلم الإلكتروني والانتقال المفاجئ والكلي من التعليم المباشر إلى التعليم الإلكتروني، ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على المشكلات التي تواجه

المعلمين في استخدام التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس طلبة اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا.

مشكلة الدراسة:

أظهرت بعض الدراسات كدراسة الجراح (2020) إلى أن التعلم عن بعد أكثر مرونة في إتاحة الفرصة للطلبة للاستفادة من الإمكانيات التعليمية التي وفرها التعلم الإلكتروني للتعلم في الأوقات المناسبة لهم، في حين توصلت بعض الدراسات إلى أن التعلم عن بعد يواجه مشكلات ومعوقات تتعلق بالبنية التحتية وكفايات المعلمين والطلبة على تنفيذ هذا النوع من التعلم فضلا عن التكاليف العالية وعدم جاهزية محتوى المناهج المقررة ومناهج الرياضيات بشكل خاص لتطبيق هذا النوع من التعلم. بينما أكدت دراسة (الزبون، 2020: 206) أن التعلم عن بعد أدى إلى التوجه لتوظيف التكنولوجيا في التعليم والتواصل مع الطلبة عبر وسائط متنوعة كالبريد الإلكتروني والمنصات التعليمية مما نجم عنه العديد من التحديات والمشكلات كعدم إتاحة المعلم لتوجيه الطلبة في أي وقت كما في التعلم التقليدي داخل الغرفة الصفية، من حيث تنمية مهارات اللغة، والكتابة، وعدم مراعاة طبيعة المناهج الدراسية مما قد يؤدي إلى قصور في قدرة الطلبة على الأداء، وبالتالي قد يفتقر إلى وجود فرص تعليمية تنمي مهارات الطلبة وقدراتهم بشكل سليم. ومن خلال خبرة الباحثة كمعلمة للغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا لاحظت وجود الكثير من التحديات والعقبات في تدريس مادة اللغة الإنجليزية. ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية في ضبابية الرؤية وغياب المعلومات الدقيقة عن مشكلات التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة الدراسة:

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- 1- ما المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات تقديرات معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: للدراسة الحالية تتمثل في:
- ندرة الدراسات التي تناولت الحديث عن مشكلة الطلبة في التعلم الإلكتروني وفي إثراء الأدب النظري في هذا الجانب.
- الأهمية التطبيقية تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستفيدة من نتائجها والمتمثلة في أنها:
- تفيد مصممي مناهج اللغة الإنجليزية في التعرف على المشكلات التي تواجه الصفوف الافتراضية في تدريس الطلبة.
- تفيد معلمي اللغة الإنجليزية في التغلب على المشكلات التي تواجههم وتوظيف التعلم الإلكتروني في تدريسهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: مشكلات التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية.
- الحدود البشرية: معلمين اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا.
- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء ديرعلا.
- الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

تتضمن هذه الدراسة عدداً من المصطلحات يُمكن تعريفها إجرائياً:

- التعليم عن بعد: عرفه الشهران(2، 2014) بأنه: "التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية (الإنترنت) من خلال استخدام تقنية التعليم والاتصال وذلك ضمن إطار العملية التعليمية".
- أما إجرائياً على أنه: تخطيط وتطوير وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية من مختلف جوانبها فتتبنى الدراسة مفهوم التعليم عن بعد المعلم والطالب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (شبكة الإنترنت).
- الصفوف الافتراضية: يعرفها محمد(2008) بأنها "بيئة افتراضية تزامنية مدارة بواسطة المعلم تتيح التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين باستخدام أدوات الفصل المتاحة مثل التحاور بالنص والصوت ورفع الأيدي والتصفيق والضحك أو الإجابة عن الأسئلة، وكذلك إمكانية تقييم الحصة الفوري".
- وتعرفها الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنها فصول تعتمد على التقاء الطلبة والمعلم عن طريق الإنترنت وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس، وأداء الواجبات، وإنجاز المهمات عبر مجموعة من الأدوات التي تشمل التفاعل الصوتي، والمحادثات النصية، والسيورة الإلكترونية، والإدارة التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي وبأساليب مشابهة تماماً لما يتم في التعليم التقليدي.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية عن بعد:

أن الانتقال المفاجئ من التعلم التقليدي داخل المؤسسات التعليمية للتعلم عن بعد دون تأهيل الطلبة والمعلمين أحدث اضطراباً في حياة العديد من الطلبة ومعلمهم، وأصبح من الضروري التغلب على الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعليم، والتصدي لهذه الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر، لضمان حصول الطلبة على فرص تعليم وتعلم جيدة. كما ترتب عليه الكثير من المشكلات والصعوبات التي واجهت المعلمين (حسن، 2020).

والتعلم عن بعد يُعد من الأدوات التعليمية الحديثة التي تساعد في نقل الحصص الصفية والمعلومات المنهجية عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة من المؤسسة التعليمية إلى الطلبة، وفي ظل الظروف الراهنة لانتشار فيروس كورونا، تم تفعيل عملية التعليم والتعلم عن بعد في الأردن، وإيقاف تعليم الطلبة وجاهياً في المدارس ضمن الإجراءات الاحترازية لتحقيق التباعد الاجتماعي، وللحفاظ على صحة المعلمين والطلبة، ومنعاً لزيادة فرص العدوى في الجسم التربوي (الشيباب، 2020).

ويُعد التعلم عن بعد أحد النماذج التي تهتم بمساعدة المتعلم للحصول على المعرفة والعلم والتدريس الذي يحتاجه وهو يعمل على توفير فرص التعليم ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم على مختلف التخصصات ولقد عرف صبري (2010) التعليم عن بعد بأنه أحد أساليب التعليم الذاتي التي أسهمت فيها تكنولوجيا التعليم حديثاً وهو في أصله تعلمًا فرديًا لكنه أدى إلى تعزيز نظام التعليم المفتوح ونظام التعليم المستمر. وعرفه مازن (2010) بأنه موقف تعليمي تَعَلُّمي تلعب فيه وسائل الاتصال والتواصل دوراً أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك بينهما. وعرفه سالم (2004) بأنه ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلاً عن التعليم التقليدي أو مكماً له، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجية عديدة مثل الهاتف والراديو والفاكس والتلفزيون والكمبيوتر والإنترنت والفيديو التفاعلي.

مبررات التعليم عن بعد

إن مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بعد تنحصر في الآتي (علي، 2012):

- عدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية فهناك مناطق ودول تتوفر فيها مؤسسات تعليمية بينما تفتقر بعض المناطق والدول لمؤسسات التعليم فالمناطق التي تفتقر لهذه المؤسسات يجد أبنائها صعوبة في مواصلة تعليمهم فالتعليم عن بعد يأتي ليحقق آمال وطموحات أبناء هذه المناطق.
- ثورة وغزارة المعلومات التي يشهدها هذا القرن. شهدت ملامح النصف الثاني من القرن الماضي ازدياداً في المعلومات وصعوبة متابعتها لأي مؤسسة تعليمية، واعتمد هذا الازدياد على التطور التكنولوجي السريع.
- الزيادة الكبيرة في أعداد المتعلمين الراغبين في التعليم. مما يجعل المؤسسات التعليمية التقليدية عاجزة عن توفير التعليم لتلك الأعداد المتزايدة في ظل الإمكانيات المحدودة للمؤسسات الحالية أمام عددًا كبيراً من المتعلمين.
- خفض المسؤولية على التعليم. وهذه الطريقة تترك للدراسة نصيباً وافراً من المسؤولية في تنظيم المحيط التربوي لهيئة التعليم عن بعد، حيث تُعد المواد التعليمية وتقدم الخدمات التربوية بينما يتحمل المتعلم مسؤولية تعليم ذاته.
- الكوارث والحروب والأمراض المزمنة والتي تجعل التعليم داخل الغرف الصفية غير ممكن، لذلك تلجأ بعض المؤسسات التعليمية إلى التطرق للتعليم عن بعد لاستكمال العملية التعليمية، مثل ما حصل في العالم بسبب فيروس كورونا والذي جعل العملية التعليمية داخل الغرف الصفية غير ممكنة مما اضطر أصحاب القرار في العملية التعليمية استكمال التعليم عن بعد بأساليب مختلفة ومتنوعة.

فوائد التعليم عن بعد

وتحدد فوائد التعليم عن بعد في النقاط التالية (إسماعيل، 2003):

- الملائمة: حيث توفر الملائمة بين المعلم والمتعلم.
- المرونة: يتيح للمتعلم خيار المشاركة حسب الرغبة.

- التأثير والفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على نظام التعليم عن بعد أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة.
- المقدر: الكثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف الكثير من المال.
- الإحساس المتعدد: هناك العديد من الخيارات في طرق توصيل المادة الدراسية، منها المادة الدراسية المتلفزة والتفاعل مع برامج الكمبيوتر والمادة الدراسية المسجلة في أشرطة كاسيت.

خصائص التعليم عن بعد

إن من أهم الخصائص للتعليم عن بعد بأنها تساعد على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للملتحقين به لما يتمتع به من مرونة وحدائث وتوفير البدائل وارتباطاته بحاجات سوق العمل للعمالة المؤهلة. وينتفع هذا النمط من التعليم بالثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات واعتماده الرئيسي على الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة، واستجابته إلى عدد من مبادئ التعليم الإنساني الحديث مثل توفير الدافع للتعلم والمرونة في بيئة التعليم ومراعاة أساليب التعليم عند الأفراد وارتباط التعليم بحاجات الأفراد الوظيفية والمهنية والشخصية والاجتماعية، واعتماده على الطريقة النظامية المنهجية في تحديد البرامج الدراسية للطلبة اعتماداً على احتياجاتهم المهنية والوظيفية بوفق طرق وأساليب وتقنيات طوته في التعليم تتصف بالمرونة، بالإضافة إلى قدرته على اكتشاف أهداف المتعلم وقدراته وتحليلها وتفسيرها سواء عند بداية التحاقه أو أثناء الدراسة وربط ذلك بالبرامج التعليمية، وتمكين المتعلم من المشاركة في برامج التعليم والتدريس دون فرض متطلبات تقليدية للاتحاق ودون الحصول على درجة أكاديمية أو أي شهادات أخرى، وقدرته على استيعاب أعداد متزايدة من المتعلمين دون زيادة كبيرة في كلفة التعليم، وإمكان استخدام طرق تدريس ووسائط تعليمية متنوعة، إمكان استخدام التقويم والاختبارات باعتبارها أدوات تشخيصية لتحليل مدى تحقيق أهداف التعليم (علي، 2012).

كيف يتم التعلم عن بعد:

- تنفيذ التعليم عن بعد يتطلب تباع خطوات منظمة لخصها مازن (2010) في الآتي:
 - يتم تصميم المساقات الدراسية وإعدادها وإنتاجها سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو جميع هذه الوسائل معاً إنتاجاً مركزياً من قبل أعضاء الهيئة المشرفة على برنامج التعليم عن بعد في ظل حاجات الفئات المستهدفة.
 - يجب توزيع هذه المساقات وما يرافقها من برامج تعليمية في أوقات محددة لجميع المتعلمين وتعريفهم بالبرامج التي تعتمد على أدوات الاتصال العامة كالإذاعة والتلفزيون وأوقات بث هذه البرامج.
 - تعريف المتعلمين بممثلي المؤسسة التعليمية في مناطقهم وطرق الاتصال بهم وتوفير مكان ارتباط مع بعض الأجهزة والمواد التعليمية التي تشكل بعض برامج التعليم وذلك لتقديم الاستشارات وتوزيع البرامج والمواد التعليمية.
 - وضع نظام لتقويم تحصيل الطلاب وتقويم البرامج لتعديلها أو تطويرها.
 - الاستغلال الأمثل لوسائل النقل المتاحة والتركيز على العام منها كالإذاعة والتلفزيون.
 - الاستعانة بنظام الحقائق التعليمية في إعداد البرامج ودراستها حيث أن هذا الأسلوب من الأساليب المتطورة ذات المردود الفعلي في التعليم الذاتي ومقارنة الفروق الفردية لدى المتعلمين.

عيوب التعلم عن بعد

ومن أهم عيوب التعليم عن بعد التالي (علي، 2012):

- 1- افتقار نظام التعليم عن بعد لأسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والطالب.
- 2- تغير المرونة التي يبدوها التعليم عن بعد نقطة ضعفه إذا ما قورنت بالتعليم التقليدي لأنه يقبل بدون معدل وبدون حضور.
- 3- قصور التعليم عن بعد على تدريس المواد الإنسانية والاجتماعية ويفتقر إلى تدريس المواد الطبيعية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أجرى عضيبات وآخرون (2021) دراسة هدفت التعرف إلى واقع التعلم عن بُعد في تدريس العلوم واللغة الإنجليزية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في الأردن بمحافظة الكرك، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (280) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة الكرك، وبلغت عينة الدراسة (74) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف التعلم عن بُعد لمعلمي المرحلة الأساسية في الأردن (محافظة الكرك) جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.89).

وأجرى الزبون (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (35) طالباً من مدرسة جبه الثانوية للبنين للعام الدراسي 2020، من خلال مقارنة تحصيلهم في مادة اللغة العربية في الفصلين الأول والثاني. وأظهرت نتائج الدراسة إلى توفيق طريقة التعليم المباشر مقارنة بالتعلم عن بعد في تحصيل أفراد عينة الدراسة.

وأجرى كل من شاييم وأوفير (Chayim & Offir, 2019) دراسة هدفت إلى اقتراح تغيير في التعليم والتعليم عن بُعد عن طريق تغيير دور المعلم من خلال نموذج المعلم الوسيط، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وقسمت إلى مجموعتين مجموعة ضابطة تكونت من (6) معلماً ومعلمة ومجموعة تجريبية تكونت من (6) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الإيجابية لصالح المجموعة التجريبية للمعلمين الذين تلقوا تدريباً بواسطة التعليم عن بُعد غير المترام مع البيئة التي تتضمن محاضرات مسجلة بالفيديو.

كما أجرى الحسن وعشابي (2017) دراسة هدفت للتعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بُعد في جامعة السودان المفتوحة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة في (65) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وخلصت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من أساتذة جامعة السودان المفتوحة حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بُعد تعزى لمتغيري (الجنس والتخصص)، وإضافة إلى وجود صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة.

كما أجرى أحمد وأحمد (2016) دراسة هدفت إلى معرفة الوسائل الحديثة التي تُستخدم في التعليم عن بُعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأثرها في تعزيز العملية التعليمية، بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدامها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (37) عضواً من أعضاء هيئة التدريس الذين يُدرسون في عمادة التعليم عن بُعد، توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من قناعة

أعضاء هيئة التدريس بأن الوسائل الحديثة تعزز العملية التعليمية إلا أن الكتاب هو الوسيلة الأساسية المستخدمة في التعليم عن بُعد وليس هناك أي توظيف للوسائل التعليمية الحديثة. وأجرى الثبيتي (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التنظيمية، الفنية، والمادية التي تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وللتحقق من ذلك تم إعداد استبانة لمعرفة هذه المعوقات. وقد تكونت عينة الدراسة من (200) معلماً و(12) مشرفاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استجابة أفراد عينة الدراسة في المحور الأول المعوقات التنظيمية بلغ متوسطها (4.13) بدرجة عالية، وأن استجابة أفراد عينة الدراسة في المحور الثاني المعوقات الفنية بلغ متوسطها (4.18) بدرجة عالية، وأن استجابة أفراد عينة الدراسة في المحور الثالث المعوقات المادية بلغ متوسطها (3.88) بدرجة عالية، وأن استجابة أفراد عينة الدراسة في المحور الرابع آليات التغلب على معوقات استخدام الفصول الافتراضية بلغ متوسطها (4.42) بدرجة عالية جداً. كما ظهرت بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المعوقات التنظيمية، المعوقات الفنية، المعوقات المادية، وآليات التغلب على معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من معظم الدراسات السابقة التي تم استعراضها تناولها للتعلم عن بُعد ومعرفة الوسائل الحديثة وفعاليتها في تعزيز العملية التعليمية كما جاء في دراسة عضيبات وآخرون (2021)، والمعوقات التي تحول دون استخدام الفصول الافتراضية، كما جاء في دراسة كل من الحسن والعشابي (2017) ودراسة أحمد وأحمد (2016) ودراسة الثبيتي (2015). كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أحداثها. وتتميز عن الدراسات السابقة في تناولها لمشكلات التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين. اختلفت عن الدراسات السابقة باختيار عينة الدراسة فاقتصرت على معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا، واختلفت عن الدراسات السابقة في اتباعها المنهج الوصفي التحليلي. كما تنوعت الدراسات السابقة ما بين دراسات اهتمت في الكشف عن واقع التعلم عن بعد في التعليم والتحديات التي تواجهه كدراسة العضيبات وآخرون (2021)، وقد أشارت نتائج الدراسات بشكل عام إلى وجود أثر إيجابي للتعلم عن بعد كدراسة الزبون (2020).

منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي للكشف عن مشكلات التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين؛ وذلك لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية خلال العام (2021) والبالغ عددهم (120) معلماً ومعلمة. تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	أنثى	107	89.20
	ذكر	13	10.80
المؤهل العلمي	بكالوريوس	83	69.20
	دراسات عليا	37	30.80
سنوات الخبرة	من 1-5 سنوات	30	25.00
	من 6-10 سنوات	33	27.50
	أكثر من 10 سنوات	57	47.50
المجموع		120	100

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في الكشف عن مشكلات التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مقياس المشكلات التي تواجه الطلبة ومعلمهم أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية.

صدق الأداة:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومجالاته؛ بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والبالغ عددهم 10 محكمًا.

صدق البناء:

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط (بيرسون Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي له وارتباطها بالدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (2). جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس المشكلات التي تواجه الطلبة ومعلمهم أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية من جهة وبين الدرجة على المجال الذي تتبع له والدرجة الكلية على المقياس من جهة أخرى

رقم	المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم	المجال	الارتباط مع الكلية	رقم	المجال	الارتباط مع
1	0.66*	0.47*	11	0.71*	0.47*	21	0.55*	0.43*
2	0.64*	0.45*	12	0.70*	0.45*	22	0.66*	0.47*
3	0.58*	0.42*	13	0.74*	0.46*	23	0.73*	0.46*
4	0.64*	0.41*	14	0.64*	0.44*	24	0.70*	0.40*
5	0.53*	0.42*	15	0.56*	0.46*	25	0.73*	0.54*
6	0.50*	0.41*	16	0.60*	0.47*	26	0.71*	0.52*

الارتباط مع الكلية			الارتباط مع المجال			الارتباط مع الدرجة الكلية		
رقم	المجال	الكلية	رقم	المجال	الكلية	رقم	المجال	الكلية
7	0.59*	0.51*	17	0.63*	0.49*	27	0.65*	0.41*
8	0.49*	0.40*	18	0.70*	0.43*	28	0.72*	0.44*
9	0.62*	0.49*	19	0.68*	0.42*	29	0.67*	0.43*
10	0.69*	0.53*	20	0.71*	0.40*	30	0.58*	0.45*

* دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05)

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المشكلات التي تواجه الطلبة ومعلمهم أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية والذي تقيسه الفقرات (14-1) قد تراوحت بين (0.49- 0.74) مع المجال التابعة له، وبين (0.40- 0.53) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المشكلات التي تواجه معلمي الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية والذي تقيسه الفقرات (15-30) قد تراوحت بين (0.55- 0.73) مع المجال التابعة له وبين (0.40- 0.54) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ويلاحظ من الجدول (2) أيضاً أن جميع الفقرات كان معامل ارتباطها مع المجال التابعة له ومع الدرجة الكلية للمقياس أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب ما أشار إليه (عودة، 2010)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (30) فقرة، موزعة على مجالين.

ثبات المقياس

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مشكلات التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (20) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) قيم معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات التي تواجه الطلبة ومعلمهم أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية.

عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	المقياس وأبعاده
14	0.78	0.80	المشكلات التي تواجه الطلبة
16	0.79	0.82	المشكلات التي تواجه المعلمين
30	0.81	0.85	المقياس (ككل)

يتضح من الجدول (3) أن قيم ثبات الإعادة للمقياس ككل قد بلغت (0.85)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده ما بين (0.80 - 0.82)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.81)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين (0.78 - 0.79)، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

المستوى	فئة الأوساط الحسابية
منخفض	أقل من 2.34
متوسط	2.34-3.66
مرتفع	أكثر من 3.66

تكون مقياس المشكلات التي تواجه الطلبة ومعلمهم أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية بصورته النهائية من (30) فقرة موزعة على مجالين، يُستجاب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (موافق بشدة وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3 درجات، معارض وتعطى درجتين، معارض بشدة وتعطى درجة واحدة)، حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى $(4-1=4)$ ، ثم تقسيمه على $(4) (3 \div 4 = 1.33)$ ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس المشكلات التي تواجه الطلبة ومعلمهم أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية، مع مراعاة ترتيب مجالات المقياس لدى عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية. جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حدة المشكلة
5	عدم توفر حزم مجانية كافية من الإنترنت أثناء التعلم عن بعد.	4.51	0.77	1	مرتفع
9	تدني مستوى الدافعية لدى الطلبة للتعلم عن بعد.	4.38	0.79	2	مرتفع
7	عدم دخول وتفاعل الطلبة لمنصة درسك أثناء التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية.	4.38	0.73	3	مرتفع
11	قلة الأجهزة التكنولوجية البصرية التي تلي حاجات الطلبة أثناء التعلم عن بعد.	4.34	0.74	4	مرتفع
1	عدم مراعاة التعلم عن بعد خصوصية الطلبة.	4.30	1.03	5	مرتفع
14	عدم معرفة أولياء أمور الطلبة بدورهم في خطط التربية الفردية لأبنائهم في المنزل.	4.22	0.78	6	مرتفع
10	ضعف الخبرة الكافية لدى الطلبة في استخدام المتطلبات الحديثة للتعلم عن بعد.	4.15	0.82	7	مرتفع
4	عدم توفر قاموس الكتروني للطلبة أثناء التعلم عن بعد.	4.08	1.01	8	مرتفع
2	افتقار الطلبة الخبرة في كيفية استخدام الأجهزة الإلكترونية في التعلم عن بعد.	4.03	1.04	9	مرتفع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حدة المشكلة
13	عدم تهيئة الطلبة وأسرههم للتعلم عن بعد.	4.03	0.97	10	مرتفع
6	ضعف إسهام ومتابعة المدرسة في توفير المعينات السمعية للطلاب في الصفوف الافتراضية.	3.82	1.06	11	مرتفع
3	ضعف إشراف مدارس على ترجمة المقررات الدراسية إلكترونياً.	3.74	1.19	12	مرتفع
8	عدم مراعاة المقررات الإلكترونية لقدرات الطلبة أثناء التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية.	3.36	0.61	13	متوسط
	المشكلات التي تواجه المعلمين (ككل)	4.04	0.58		مرتفع

جاءت المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين ضمن المستوى المرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.04). بحيث جاءت الفقرة (5) والتي تنص على (عدم توفر حزم مجانية كافية من الإنترنت أثناء التعلم عن بعد) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.51)، وهذا يشير إلى أن مشكلة عدم توفر حزم الإنترنت كانت أكثر المشكلات التي واجهت الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية، كما جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على (تدني مستوى الدافعية لدى الطلبة للتعلم عن بعد) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وهذا يشير إلى أن مشكلة تدني مستوى الدافعية لدى الطلبة للتعلم عن بعد من المشكلات التي تؤثر بشكل كبير على تعلم الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية. وجاءت الفقرة (8) والتي تنص على (عدم مراعاة المقررات الإلكترونية لقدرات الطلبة أثناء التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية) في المرتبة الثالثة عشرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وهذا يشير إلى أن مشكلة عدم مراعاة المقررات الإلكترونية لقدرات الطلبة كانت من أقل المشكلات التي واجهت الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية، كما جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على (ضعف اهتمام مدارس ذوي الإعاقة السمعية بتقديم الدعم النفسي للطلاب أثناء التعلم عن بعد) في المرتبة الرابعة عشرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.25) وهذا يشير إلى أن مشكلة ضعف اهتمام المدارس بتقديم الدعم النفسي للطلاب كانت أقل المشكلات التي واجهت الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس

المشكلات التي تواجه المعلمين أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية،

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حدة المشكلة
8	ضعف الدعم المادي والنفسي للمعلمين أثناء جائحة كورونا.	4.51	0.94	1	مرتفع
3	ضعف شبكة الإنترنت عند قيام المعلمين بتعليم الطلبة عن بعد.	4.38	0.75	2	مرتفع
12	نقص الأدوات والأجهزة اللازمة لسد حاجة التعليم عن بعد في الصفوف الافتراضية.	4.38	0.78	3	مرتفع
11	وجود معيقات فنية وإدارية تعيق المعلم من التعليم عن بعد في الصفوف الافتراضية.	4.34	0.89	4	مرتفع
5	عدم توفر البيئة المناسبة لدى المعلمين في المنزل للتعامل مع طلبتهم أثناء التعلم عن بعد.	4.30	0.94	5	مرتفع
1	صعوبة متابعة الطلبة أثناء التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية.	4.22	1.07	6	مرتفع
10	عدم تكييف المعلمين المنهج ليتناسب وقدرات الطلبة أثناء التعلم عن	4.15	1.11	7	مرتفع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حده المشكلة
	بعد.				
9	قلة التغذية الراجعة الفورية بين المعلم والطالب أثناء التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية.	4.08	1.04	8	مرتفع
13	انخفاض مستوى الدافعية والمواظبة لدى المعلمين بسبب تعدد متطلبات التعليم عن بعد.	4.03	1.01	9	مرتفع
6	قلة التفاعل بين المعلمين والطلبة وذوهم أثناء التعلم عن بعد.	4.03	1.07	10	مرتفع
16	صعوبة تحديد المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء التعلم عن بعد.	3.82	0.97	11	مرتفع
2	ضعف كفايات المعلمين اللازمة في توظيف التكنولوجيا التعليمية في الصفوف الافتراضية.	3.74	1.17	12	متوسط
14	عدم مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين الطلبة من خلال توظيف استراتيجيات التدريس الملائمة للطلبة.	3.36	1.20	13	متوسط
7	نقص خبرة المعلمين باستراتيجيات التقويم وأساليبه أثناء التعليم عن بعد في الصفوف الافتراضية.	3.25	1.21	14	متوسط
	المشكلات التي تواجه الطلبة (ككل)	3.69	0.65		مرتفع

جاءت المشكلات التي تواجه التعليم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين ضمن المستوى المرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.69). بحيث جاءت الفقرة (8) والتي تنص على (ضعف الدعم المادي والنفسي للمعلمين أثناء جائحة كورونا) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.13)، وهذا يشير إلى أن مشكلة ضعف الدعم المادي والنفسي للمعلمين أثناء جائحة كورونا كانت أكثر المشكلات التي واجهت معلمي الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية، كما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (ضعف شبكة الإنترنت عند قيام المعلمين بتعليم الطلبة عن بعد) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وهذا يشير إلى أن مشكلة تدني ضعف شبكة الإنترنت من المشكلات التي تؤثر بشكل كبير على أداء المعلمين أثناء تعليم الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية. وجاءت الفقرة (4) والتي تنص على (عدم مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين الطلبة من خلال توظيف استراتيجيات التدريس الملائمة للطلبة) في المرتبة الخامسة عشرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.23)، وهذا يشير إلى أن مشكلة عدم مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين الطلبة كانت من أقل المشكلات التي واجهت معلمي الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية، كما جاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على (نقص خبرة المعلمين باستراتيجيات التقويم وأساليبه أثناء التعليم عن بعد في الصفوف الافتراضية) في المرتبة السادسة عشرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.14)، وهذا يشير إلى أن مشكلة نقص خبرة المعلمين باستراتيجيات التقويم وأساليبه أقل المشكلات تأثيراً على أداء المعلمين أثناء تعليم الطلبة أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي أشارت إلى ارتفاع مشكلات تعلم وتعليم الطلبة عن بعد في الصفوف الافتراضية، انطلاقاً من طبيعة وخصوصية الطلبة والتحديات التي يتم مواجهتها أثناء التعلم والتعليم عن بعد، وهذه التحديات تنعكس وبشكل كبير على معلمهم والمشكلات التي تواجههم في عملية التعليم والتعامل مع الطلبة، وكذلك حرصاً منهم على مراعاة احتياجاتهم وما يتطلبه من تكثيف الجهود وتكثيف المنهج ليناسب ومستواهم النمائي والأكاديمي والاجتماعي.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات تقديرات معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة

باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا لمشكلات تدريس اللغة الإنجليزية التي تواجه المعلمين والطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا وفقاً لمتغيرات الدراسة

المقياس (ككل)		الفئة	المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.64	3.67	أنثى	الجنس
0.70	3.66	ذكر	
0.66	3.58	بكالوريوس	المؤهل العلمي
0.57	3.87	دراسات عليا	
0.39	3.77	من 1- 5 سنوات	سنوات الخبرة
0.82	3.54	من 6-10 سنوات	
0.64	3.69	أكثر من 10 سنوات	

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا أثناء التعلم عن بعد، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (3-ways ANOVA) (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (7).

جدول (7) نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	11.496	2	5.748	0.124	0.725
المؤهل العلمي	1.770	2	0.885	5.605	*0.020
سنوات الخبرة	0.573	2	0.286	1.135	0.325
الخطأ	46.452	118	0.393		
الكلية	49.604	120			

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد تعزى لمتغير الجنس. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء

التعلم عن بعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة الدراسات العليا، ما هو مبين في الجدول (7). وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد، لكل مجال على حده وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وذلك كما في الجدول (8).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد لكل مجال على حده وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	الإحصائي	المجال	
			المشكلات التي تواجه الطلبة	المشكلات التي تواجه المعلمين
الجنس	أنثى	المتوسط الحسابي	4.07	3.67
		الانحراف المعياري	0.54	0.64
	ذكر	المتوسط الحسابي	3.80	3.66
		الانحراف المعياري	0.84	0.70
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.93	3.58
		الانحراف المعياري	0.61	0.66
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	4.29	3.87
		الانحراف المعياري	0.40	0.57
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	4.01	3.77
		الانحراف المعياري	0.42	0.39
	من 5-10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.88	3.54
		الانحراف المعياري	0.79	0.82
أكثر من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	4.15	3.69	
	الانحراف المعياري	0.48	0.64	

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدى معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد لكل مجال على حده وفقاً لمتغيرات الدراسة، ويهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (MANOVA) (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (9).

جدول (9) نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد (دون تفاعل) لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة أثناء استخدام الصفوف الافتراضية في التعلم عن بعد لكل مجال على حده وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين		المتغير التابع				
		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's trace	0.573	2	0.286	0.649	0.422
	=0.013 Sig=0.482	4.540	2	2.270	0.124	0.725

الدلالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين	
*0.002	10.331	1.549	2	3.098	المشكلات التي تواجه الطلبة	Hotelling's trace =0.095 Sig=0.006	المؤهل العلمي
*0.020	5.605	1.132	2	2.264	المشكلات التي تواجه المعلمين		
0.067	2.767	0.830	2	1.660	المشكلات التي تواجه الطلبة	Wilks' Lambda=0.943 Sig=0.148	سنوات الخبرة
0.325	1.135	0.458	2	0.917	المشكلات التي تواجه المعلمين		
		0.300	115	34.487	المشكلات التي تواجه الطلبة	الخطأ	
		0.404	115	46.452	المشكلات التي تواجه المعلمين		
			119	39.791	المشكلات التي تواجه الطلبة	الكلية	
			119	49.604	المشكلات التي تواجه المعلمين		

*دالة إحصائية على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد في مجالي (المشكلات التي تواجه الطلبة، والمشكلات التي تواجه المعلمين) تعزى لمتغير الجنس. يعزى ذلك إلى قدرة كلا الجنسين في التعامل مع هذه الفئة من خلال الالتحاق في دورات تدريبية والتدريب على كيفية التواصل والتي تتضمن التواصل بطرق متعددة ومنها (برامج التدريب الإلكتروني، تصميم المحتوى الإلكتروني)، وبعد التمكن من هذه الطرق يصبح التعامل أمرا ميسرا، وبهذا كانت ردود المعلمين الذكور والإناث على مجالات المقياس (المشكلات التي تواجه الطلبة والمشكلات التي تواجه المعلمين في التعليم عن بعد) بوجود مشكلات تواجه تعلم وتعليم الطلبة في الصفوف الافتراضية. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد في مجالي (المشكلات التي تواجه الطلبة، والمشكلات التي تواجه المعلمين) تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما هو مبين في الجدول (6). وتعزى الفروق الإحصائية لمتغير المؤهل العلمي بأن ردود المعلمين الحاصلين على شهادات عليا كانت أكثر من المعلمين الذين يحملون الدرجة العلمية الأولى (البكالوريوس)، وبدل ذلك على إمام المعلمين الحاصلين على شهادات عليا بالمعرفة الأكاديمية واتساع معارفهم وفي ما يخص المتطلبات والتحديات التي تواجه تعلم وتعليم الطلبة عن بعد. وعدم وجود فروق عند $(\alpha=0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة الإنجليزية للمشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في تعليم الطلبة باستخدام الصفوف الافتراضية أثناء التعلم عن بعد في مجالي (المشكلات التي تواجه الطلبة، والمشكلات التي تواجه المعلمين) تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ويعزى ذلك إلى أن أغلب المعلمين الذين يتعاملون مع الطلاب، حاصلين على شهادات أو دورات في التعليم الإلكتروني بمستوى مبتدئ ومستوى الخبرات لديهم متقاربه، فإن عدد سنوات الخبرة عند معلمي اللغة الإنجليزية المختلفة لم تؤثر على آرائهم فيما يتعلق بوجود مشكلات تواجه تعلم وتعليم الطلبة عن بعد في الصفوف الافتراضية.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات التعلم عن بعد في الصفوف الافتراضية في تدريس اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء ديرعلا من وجهة نظر المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مشكلات تعلم وتعليم الطلبة عن بعد في الصفوف الافتراضية، انطلاقاً من طبيعة وخصوصية الطلبة والتحديات التي يواجهونها أثناء التعلم والتعليم عن بعد، مما أدى إلى انعكاسها بشكل كبير على معلمهم من حيث المشكلات التي تواجههم في عملية التعليم والتعامل مع الطلبة، وحرصهم على مراعاة احتياجاتهم وما يتطلبه من تكثيف الجهود وتكثيف المنهج ليتناسب ومستواهم النمائي والأكاديمي والاجتماعي. كما انها تسهم في الإلمام بأسس وقواعد التعامل مع تدفق المعرفة والمعلومات والتوظيف الفعال لها، وأيضاً نقل الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعله محور العملية التعليمية من خلال تعزيز دوره في مشاركته بالأنشطة المختلفة.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على هذه النتائج توصي الباحثة وتقتراح بما يأتي:

- تصميم وتفعيل المقررات الإلكترونية من قبل لجان متخصصين، والإشراف عليها من قبل وزارة التربية والتعليم وذلك لسد الفجوة في التعليم عن بعد للطلبة وعقد دورات للطلبة وتدريبهم على كيفية استخدامها.
- عقد دورات تدريبية لمعلمين اللغة الإنجليزية على كيفية استخدام الحاسوب وتدريبهم على كيفية استخدام المقررات الإلكترونية بفاعلية بما يتناسب ومستوى واحتياجات الطلبة أثناء التعلم عن بعد.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أحمد، حليلة؛ وأحمد، عاتقة (2016). توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأثره في تعزيز العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية. (2)، 116-135.
- البيطار، حمدي (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس 78، 17-39.
- تمام، شادية (2010). الجودة في برنامج التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية. القاهرة: المكتبة العصرية.
- الثبتي، سلطان بن سليم بن سالم (2015). معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف. (ماجستير). جامعة أم القرى. كلية التربية..
- الجراح، فيصل (2020). واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (44)، 101-113.
- حسن، إبراهيم (2020). تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا: الواقع والمأمول. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3 (4)، 337-355.

- الحسن، عصام؛ وعشابي، هناء (2017). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجا. مجلة اتحاد الجامعات العربية. 15(1)، 45-96.
- الزبون، خالد (2020). فاعلية التعلم عن بعد مقارنا بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(13)، 201-220.
- سالم، أحمد (2004). وسائل تكنولوجيا التعليم. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشيايب، إسراء (2020). التعليم عن بعد في الأردن في ظل أزمة كورونا. مجلة معهد غرب آسيا وشمال إفريقيا. الجمعية العلمية الملكية. الاردن.
- صبري، علي (2010). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
- عضيبات، أنس (2021). واقع التعلم عن بعد لمقررات العلوم واللغة الإنجليزية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، المجلة العربية للعلوم والنشر والأبحاث، 5(8)، 21-34.
- علي، عواطف (2012). استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد. قسم المعلومات والمكتبات، جامعة الخرطوم، السودان.
- مازن، حسام (2010). تكنولوجيا مصادر التعليم المحلية العالمية القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمد، رمضان حشمت (2008). فعالية التخاطب الصوتي والنصي بالفصول الافتراضية التزامنية على رفع مستوى الإنجاز لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة حلوان. جمهورية مصر العربية.
- نيهان، فؤاد (2016). فاعلية التعليم عن بعد في البلدان النامية باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الخلوية والوسائط المتعددة، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد. 5(10)، 205-219.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Chayim, A.& Offir, B. (2019). Model of the mediating teacher in distance learning environments: Classes that combine asynchronous distance learning via videotaped lectures. Journal of Educators Online, 16 (1), n1.